

المعارك الكبرى | | وقعة بنى قينقاع | | للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له واهدء ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به - 00:00:30

والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. واحسن - 00:01:00

الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فيبين الفينة والاخري ايها الاخوة يحاول المرء ان يلتفت بعض لآل ترافق صحب رسول الله - 00:01:30

صلى الله عليه واله وسلم فانما هم ترجمة الاسلام على الطريق الى الله عز وجل ومع ذلك في الفينة الاخري يحاول المرء ان يستدرك شيئا مما كان قد فات حينما شرعت في - 00:02:00

يبجي سلسلة في المعارك الكبرى. فاغفلت لحداثة السن وقلة العلم والخبرة. ما كان بين يدي التي ذكرت من الغزوat الكبار غزوات اخر الا انني ظنت انها لقلة مبانيها وكتابتها في كتب التاريخ والسيرة انها غزوة صغيرة ما يستطيع المرء ان يعرج عليها. فعود على بدء - 00:02:20

بادر اجي التقط هذا او بعض هذا الذي فاتني. فان سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم معين لا ينضب وما يستطيع انسان ان يلتج فيها الا وعلم بهاء الاسلام. وعلم قوته ورسوخه وعلم مع - 00:02:50

كما يتوجب عليه ان يفعله وعلم كيف المسير الى الله عز وجل. وان الله عز وجل قد رزق بفضله وغفوه على التقصير والذنب والنكوص على العقب وانا لنسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن وان يغفر - 00:03:10

لنا اجمعين فان المرء لا يجد ذخرا عند الله عز وجل اذا لاقاه مثل ما يجد من دعائه بالتوبة الصالحة النصوح والولوج على الله عز وجل بكرة وعشيا. ضارعا ان يغفر الله عز وجل له ذنبه - 00:03:30

خير ما يجد المرء عند الله عز وجل. فنسأله عز وجل الا يغض هذا المجلس الا وقد غفر لنا اجمعين. ما دق من ذنوب بنا وما جل. ووقفة اليوم انما هي مع اول نقض عهد في - 00:03:50

اول من نقض العهد مع النبي صلى الله عليه واله وسلم وكانت في في زمان وتوقيت عجبيين. الا وهي غزوة بنى قينقاع. بنو قينقاع جماعة يهود من دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجدهم ضمن جماعات من اليهود - 00:04:10

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهدهم عهدا فنقض الجميع على اعقابهم ونكلوه. ونقضوه ومع ذلك حبکوا نقض العهد بالتطاول. فكان لهم النبي صلى الله عليه وسلم صاعهم بمثله. وقام ازا - 00:04:40

صلى الله عليه وسلم ليعلم الامة من بعده كنه شخصياتهم. وكيف يستطيع المرء ان يتعامل معهم انها غزات بنى قينقاع واليهود في لمحات وفائدة اولى من هذه الغزاة. وقبل الشروع فيها فائدة تلوح - 00:05:00

ومن سؤال لماذا وبعد كل غزات كبيرة وانتصار للمسلمين بارز تجد اليهود يخرجون على المسلمين بنقض عهد او بالوقوف مع اعدائهم او بتوجيه نار حرب لا يسكنون ولا يرجعون. فاسكت الله عز وجل اصواتهم. وشل الله عز وجل اركان -

ولعنهم تtra الى يوم يلقونا. فترى غزوة بنى قينقاع تأتيك بعد انتصار بدر المبهر. ثم تجد مع ذلك واقعة بنى النضير تأتيك بعد غزات احد وهي التي انتصر المسلمون في صدرها انتصارا باهرا وانتصروا في اخرها انتصارا غامضا - 00:05:50

لا يعرفه العسكريون وانما يعرفه فقط المحمديون. حينما علموا ان المرء اذا ثبت على قيادته ونهض وبذل لله عز وجل لا تكون الاخطاء الا منه على ساق شهواته. وعلى ساق - 00:06:20

ولا تكون الاخطاء في الشريعة. لذا خرج هؤلاء بعد ان مدحهم الله عز وجل يوم احد خرجوا هم هم جراهم التي يلعقونها في حمراء الاسد فرجع مع ذلك المشركون. وقد خالت وفاداتهم ولم يجدوا - 00:06:40

وعليهم سبيلا. حتى قال قائلهم موبخا لا مهلا قتلتكم ولا غنيمة غنمتم. فماذا رجعتم يريد ان فباهي شيء رجعتم وقد اشتهر في الناس انكم اللقاء محمد خرجتم صلى الله عليه واله وسلم. فيأتي بعد - 00:07:00

هذه الواقعة الكبيرة يخرج بنو النضير. ثم يأتي بعد غزات الاحزاب فيخرج بنو قريظة انها لفائدة نود الان ان تضعها نصب عينيك. في زمان لا انفك ان اقول لك فيه اذا قمت - 00:07:20

تلك الاعواد دون كلل ولا مال زمان فتن. الفتنة فيه متواترة متواترة ما يكاد تركوا المرء يفيق من واحدة حتى تضرره الاخر. فاذا بال بصير ينظر فيقول هذه مهلكتي هذه مهلكتي - 00:07:40

حتى تكشف وتنجلي. نسأل الله عز وجل ان يسقينا وياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. فانظر جيدا فال التاريخ خيوعات وهذه رحمة من الله عز وجل. ان التاريخ يعاد. فمن ابصر سيرة رسول الله صلى الله عليه - 00:08:00

كلما جيدا واحسن سحبها على واقعه فانه سيتصدر في الواقع ما لم يبصره غيره. من نكل عن هذه في السيرة او اهملها او قرأها مع ذلك بعقل منعزل. ما يستطيع ان يسقطها على واقعه. تأمل - 00:08:20

رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر سم غزى بنى سليم ثم علم ان اليهود ان يهود بنى قينقاع نقضوا معه العهد. والسؤال القائم لماذا يفعل القوم هذا بعد كل انتصار وغزوة - 00:08:40

مشركين كبيرة وهم مع ذلك ربما اتلقوا معهم والبؤهم فضلا عن نقد العهد. بل ويتطاولون على رسول الله معه من اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اذا فقط وجدوا في انفسهم بعد قوة. لماذا ماذا - 00:09:00

نستفيد منها هذه ايها الاخوة. لتعلم يقينا انك باعين القوم وانهم يراقبونك وانهم يتبعونك انهم مع ذلك عليك يتجلسون وينظرون ويتباحثون. لا تظنن القوم بمعزل كما يظهرون وانما هم ينظرون اليك بدقة متناهية. ينفقون النفقات الكبار جدا ليغيروا عنك - 00:09:20

ولو كلمة واحدة من الشريعة. وسلوا اصحاب كتب غزو الفكر. الذين الفوها في القرن في عشر والرابع عشر الميلادي كيف صنع القوم وانفقوا حتى يغيروا كلمة الرعية فلا تكاد تستمع الى هذه الكلمة الا في كتب القديمة. تأمل جيدا يراقبونك وينبغي ان تعلم هذا - 00:09:50

فتقابلهم مراقبة بمراقبة. اما مراقبتنا فلك مثلهم. وانما هي قراءة سيرتهم في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وكما جاءت السيرة في احوالهم نdry يومها - 00:10:19

فستتعامل مع القوم جميعا لا سيما هذا الفصيل. تأمل. فرجع النبي صلى الله عليه واله وسلم واحبر بخبر هؤلاء وكان من اخبارهم انهم لا اقول فقط نقضوا العهد فان العهد مع النبي - 00:10:39

صلى الله عليه وسلم فيما ابرمه لما دخل المدينة انكم تقاتلون الذين من جهتكم لجميع يهود وان نقاتل الذين من جهتنا فاذا جاء عدو يريد ان يستلمنا كنا سويا عليه تنصرنا بالمال - 00:10:59

وبالنفس فلا اقول ان القوم فقط لم ينتصروا رسول الله يوم بدر وانما كان للقوم مع هؤلاء المشركين تواصلات. وكانوا ينقلون لهم ما بالداخل. وكان الذي يمد وكان الذي يتوسط في - 00:11:19

ذلك المنافقون فانهم وهؤلاء كيد واحدة وهيئة واحدة وجنس واحد. فتأمل جيدا فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر

جمعهم اذ نقضوا العهد معه بلسانهم ويفعلهم اما فعلهم فان امرأة دخلت الى سوقهم لتشتري منه ذهبا. وقد جاء - 00:11:39

بجلب اي بشيء تبيعه من البضائع ثم باعه فلما تمولت ارادت ان تشتري الذهب فجلس الى صائغ فبينما تشتري الذهب ازا راودها الصائغ على كشف وجهها وما هي مشكلة الوجه؟ بل اقول قبل ذلك ان مجرد خروج المرأة من بيتها - 00:12:09

يستشرفها الشيطان وجنته. وليس ذلك من كيسه. وانما هو قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال صلى الله عليه وسلم اذا خرجت المرأة من بيتها متبرجة استشرفها الشيطان. فترى تلك التي لا - 00:12:39

للحجمال فيها مطلقا ربما ومع ذلك ينظر اليها لان الذي يغوي بها شيطان. لا في حقيقتها وكونها فاذا علمت ذلك علمت قدر قول الله عز وجل وقرن في بيتكن. وعلمت ايضا وعلمت ايضا - 00:12:59

كيف ان هؤلاء انما يعلمون على المرأة؟ يعلمون عليها. علمت لماذا بحوثات طويلة مقالات ممتدة واموال منفقة. ومع ذلك مجالس ينفق عليها. علمت لماذا كل هذا لاجل ان تكشف المرأة وجهها. فقط لان له ما بعده. لان له ما بعده - 00:13:19

رونها. فاذا ما كشفت قيل لها بعد ذلك انه لا ينبغي عليك ان تستري بدنك ان المسلمين قوم يشك بعضهم في بعض. فيريدون من المرأة ان تستر جميعها. ومع ذلك فازا تحضرت - 00:13:49

فانكشفي وهو ما حدس حتى لم يتخيله بعض شياطينهم. وهو قاسم امين. ما ظن ان المرأة تتبرج بمثل هذا الذي عانواه في المرأة الجديدة. وانما كان يعني فقط ان المرأة تخرج وتبرز كاشفة عن وجهها للعلم - 00:14:09

فلما رأى مثل هذا تعجب وكأنه تعجب مما من نجاحها المبهر السريع. المرأة ايتها الاخوة صدق فيها قول القائل انها نصف المجتمع وولدت النصف الآخر. صدق فيها هذا القول المرأة وتاريخها التليد الطويل التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة من هؤلاء - 00:14:30

قال في خديجة رضي الله عنها لما قالت له عائشة ابدلك الله خيرا منها رضي الله عنها تعني نفسها قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها قط. انها كانت وكانت وكان لي منها الولد. وكان المرأة التي تلد لها - 00:15:00

في عنق الرجل الشريف الذي يعرف قدر هزه المرأة. انها كانت وكانت انها كانت له سند وعونا وقفت بجواره وقد خالفة جل من حوله صلى الله عليه واله وسلم. وهي مع ذلك تصبر على ما لم تره قبل هذا - 00:15:20

حينما يتحنس في غار ولم تكن هذه عادة العرب. ثم ينزل بعد ذلك من الغار مسرعا متلهفا وهي لا تناقشه. وهي مع ذلك حتى اقول لا تجاملوا وانما تسكت عنه. فاذا ما لاح منه سؤال اجابته بحقيقة طمانته صلى الله - 00:15:40

عليه واله وسلم ما بذل احد مثل بذلها. ولذا اقرأها الله عز وجل السلام من عليائه. سبحانه وبحمده واقرأها جبريل السلام. سلوا التاريخ عن النساء وسلوا اما كام الشافعي. رحمة الله الذي جدد الذي جدد - 00:16:00

شباب اصول الفقه حتى تعجب احمد بن حنبل رحمة الله من محمد بن مسلم بن وارة لما قال له هل اتيت بلدك وكذا؟ قال نعم. قال جلست في مجلس الشافعي؟ قال لا. قال ضيغت على نفسك علمًا جما - 00:16:20

جما مثل هذا الغلام كان الشافعي شيخا وهو صبي. قال مثل هذا الغلام لا يفوتك عقله. لا فوتك عقله عقله لا يدرك واسانيد الحديث ان لم تدرك بعلو ادركها المرء بنزول. اما الشافعي كن - 00:16:40

الشافعي في امه تلك التي علمت نسفاه الشريف الذي يلتقي فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو هاشمي المطلي فاذا بها تحمله من غزوة وتقول له اني اخاف على نسبك. ثم مع ذلك يطلب الشعر والادب فتنهاه وتقدمه - 00:17:00

ليطلب الفقه فلما طلب الفقه علم اهل التراث ان امه كانت فقيهة. وكانت تسأل ام الشافعية اي تسؤال وتجيب فخرج ولدها الشافعي. ام الشافعي والامهات كثر. ان شئت عن البلاد التي فتحت بغرابة - 00:17:20

ولم يستطع احد الى الان ان يبتليه ويستسيطه. هزا المقطع من التاريخ رغم انه مع ذلك شهد به اعداؤنا ولم يستطعوا ان يخبوه وهو مقطع فتح القسطنطينية. حين فتحها غلام صغير فوق العشرين فوق العشرين بعام واحد - 00:17:40

وهو محمد الفاتح محمد بن مراد. حينما فتح هذه البلدة وصنع مع ذلك ما لم يصنعه الاوائل. فان انه قد اجرى السفن على البر على اليابسة ما لم يصنعه احد قط من قبله. وربما لم يفعله احد على منهاجه هذا من بعده - [00:18:00](#)

كانت له من الهمة ان جلس يصف الجندي ليلًا طويلا ثم جلس على كرسيه يستريح. فقيل الا تنام بقي لك كذا وكذا اذا لم تتم فقال هذه نومتي ثم سكت هنيهة وارخي رأسه فقط في نومة يسيرة ثم افاق واستفاق - [00:18:20](#)

فحمل بجنه ففتح الله عز وجل له. سر الرجل كان في امه ايها الاخوة يوم كانت المرأة تعرف مكانتها ولا ترضى من عام كامل بيوم واحد يتصدق فيه من قتلها في اصقاع المعمورة ولم يرحم مع ذلك يتامى - [00:18:40](#)

هذه هي المرأة التي كانت تربى محمد الفاتح امه تقول له يا بني انظر الى تلك الاسوار خلف هذا البحر انظروا الى اشوار القسطنطينية فتقول يا بني انت من سيفتها ان شاء الله عز وجل. فكبر وفي ذهنه فتحها - [00:19:00](#)

فتح الله عز وجل له. ايها الاخوة انها المرأة وعلى النحو الاخر نساء سمعن ووسوس اليهن صرنا من جند الشيطان يدعون مع ذلك غيرهن من النساء الى هذا التبرج وترك الواجب الذي عليهم حتى - [00:19:20](#)

سينخرب هذا المجتمع. انها فكرة يهود. اكشفي وجهك. فلما لم تكتشفه عقدوا مع ذلك شوكة دبوس في زيلها وهي جالسة لتشتري منهم. عقدوا شوكة في ذيلها وربطوا الزيل في قفاهما. حتى يسلح ذيلها اذا ما قاموا متنتصبا. فلما قامت المرأة - [00:19:40](#)

منتصبة بان بعضها فصرخت. وهكذا كن النساء قديما. كانت المرأة مع ذلك تعلم قدر الحجاب وانه من غلواتها كان لا ينبغي ان يظهر ان تظهر بضعة منها. فلما قامت وانتصبت وبدأ بعضها صرخ - [00:20:10](#)

المرأة والولد فاذا بعض المسلمين قد قاتل هذا اليهودي. فنادي اليهودي اصحابه فقاموا اليه فقتلوا فصار المسلمون فكان ذلك هو التعدي بالفعل. لما انسوا فقط بعض قوة بعض قوة - [00:20:30](#)

صنعوا هكذا. في من كنا معهم في بلدة واحدة تأملوا. وعهد بیننا وبينهم مبرم. ومع ذلك زهب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وجمعهم وقال يا معاشر اليهود اتقوا الله عز وجل واسلموا - [00:20:50](#)

فانكم تعلمون اني رسول الله وهو في كتبكم معلوم والمعروف كما كما تعرفون ابنائكم فاتقوا الله عز وجل واسلموا قبل ان ينزل قبل ان ينزل الله عز وجل بكم مسل الي حل بقريش. وكانت غزوة بدر - [00:21:10](#)

قد اسمعت في ارجاء المعمورة حتى تحدثت بها الاكاسرة وحتى تحدثت بها النجاشي في موضعه. حتى دخل عليه في الحبشه الذين كانوا هاجروا عنده فوجدوه جالسا على بعض الرماد النجاشي المسلم الاصلحة رضي الله عنه - [00:21:30](#)

فوجدوه على بعض الرماد قد جلس وهو ملك معظم. فقالوا له كيف هذا؟ تجلس على رماد على فحم. ومع ذلك تلبس من السباب الرس فقال ان الله عز وجل قد نصر نبيه اليوم في شعب بدر وانا لنجد في كتبنا - [00:21:50](#)

ان الله اذا احدث لنا نعمة احدثنا له ازاء هذه النعمة تواضعنا. فلما رأى الصحابة منه ذلك وتعلموا ايها الامير شعب بدر فقال نعم كنت ارعى فيه الغنم. فحينما انتصر المسلمون في يوم بدر - [00:22:10](#)

وقتل من الكفار صناديدهم ورجعت قريش بلا رؤوس حتى لم يعد معهم من الرؤوس الا النذر اليسيير. وكان هذا الجرح الذي لم يندمل حتى بعد ان ظنوا انهم غلبوا يوم احد. فتأمل جيدا خرج - [00:22:30](#)

هؤلاء القوم وجمعهم النبي وانذرهم بما نزل بقريش فلم يجد منهم الا تلك العجرفة. لشيء من المال نزل بالقوم فكان قينقاع اغنى يهود ولشيء من انحلال الاخلاق الزائد على اخوانهم. فهم جميعا لا اخلاق لهم الا من - [00:22:50](#)

تشني لكتهم لا اخلاق لهم ولا ديانة. ومع ذلك فهؤلاء القوم كانوا اكثرهم سوءا للادب وخيانة. فزن القوم في انفسهم انهم ينتصرون. فخرجوا اليه وقالوا لهم يتعلمون. اظن ان قوم - [00:23:10](#)

يا محمد يعني تظن اننا مسل قومك قريش الذين قاتلتهم ان لنا في القتال لدربى. نحن لنا مهارة في قتال اكثر منهم. والقوم هؤلاء لا يدركون المعارك كذب واضح. وانتفاح على غير شيء. واكمة ما ورائها شيء - [00:23:30](#)

نفاح انف من غير ورم فلما قالوا له ذلك صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم حصارا خانقا. فللمدة خمسة عشر يوما لا تقاد تنظر الى

ذبابة غريبة تدخل عليهم في حصنهم. منع عنهم كل شيء ومنع عنهم كل رافض. ووقف صلى الله - [00:23:50](#)

عليه وسلم باصحابه الاشاوس وقفه اذا ما رأها المرأة ارعدت فرائسه وسلم انه مهزوم. وحاله صلى الله عليه وسلم ادت رسالتها [00:24:12](#) المنابر وانبرى حد السلاح بدوره ليقولا. فلما حاصرهم هذا الحصار الخانق استغاثوا -

وقالوا ننزل الى حكمك فنزلهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتفهم اجمعين. فصار القوم في السلالس فيه وجهز اعناقهم لتضرب صلى الله عليه واله وسلم. فان الخيانة موجبة للنبذ الى القوم - [00:24:32](#)

كما قال الله عز وجل واما تخافن من قوم خيانة فانبز اليهم على سوء لا تلتفت الى ورى ولا تنظر اليه ولا تنظر الى مقوماتهم بل [00:24:52](#) ينزلون على حد سلاحك. فلما انزلهم وكتفهم صلى الله عليه واله وسلم -

خرج المنافقون افة كل مسيير للمسلمين. سواء كان في افكارهم او كان ذلك في شريعتهم حفظها او كان ذلك في اعراضهم او كان في [00:25:12](#) خلفهم. لمن بز من المسلمين يدفعون عن بيضة الاسلام -

القوم في كل مجال يخونون. ولذا فان الله عز وجل جعلهم اخوة لهؤلاء. الم ترى الى الذين اتوا الكتاب يقولون لاخوانهم الم ترى الى [00:25:32](#) الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب. اخوانهم -

ملة واحدة وهيئة واحدة بل يدفعون عنهم اكثر ما يدفع القوم عن انفسهم. فتأمل على حد قول الاول اذا رأيت نبوب الضعيف بارزة فلا [00:25:52](#) تظنن ان الضعيف يبتسم. انهم يظهرون علينا ويختفون في باطنهم -

حاداً مجرداً وزنقة. تأمل جيداً ووحراء على الاسلام. وهذا حكم هؤلاء حينما ترى ان رسول الله صنع بهم هذا فهو حكمهم. لذا قام [00:26:12](#) الرجل المسلم ضرب هذا اليهودي فلم يعاتبه رسول الله فيه -

انه ينبغي ان يعلم ايها الاخوة ان الذي اذا مسلماً فضربه او قتله. فقد انحل عقد فقد زنته فعاد حربياً وان الحربي [00:26:32](#) المهادون اذا ما فعل ذلك او سب الله او سب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

ذلك انحل عقده ورجع من امانه فصار مع ذلك محارباً. فتأمل جيداً. فخرج عبدالله بن ابي وكان عبدالله بن ابي بن سلول لعن الله [00:26:52](#) محالفاً لبني حليفاً لبني قينقاع. وكان مع ذلك -

ابن الصامت رضي الله عنه حليفاً لبني قينقاع. فكان من بني عمرو بن عوف. لكن شتان ما بين موقفهما ايها الاخوة وهذه هي [00:27:12](#) المواقع الحادة في الشريعة. ولاء وبراء. طريق واحد. طريق واحد. من سلكه كان على الجادة -

ومن سلك غيره او تأول فيه او نظر سقط فاندقت عنقه. منطقة في الاسلام حادة. تأمل جيداً جاء عبدالله جاء عبادة ابن الصامت [00:27:32](#) رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان بني قينقاع قد فعلوا -

كذا وكذا. فما تقول؟ قال يا رسول الله انتم اليهم حلفهم. وواوالي الله عز وجل ورسوله والذين امنوا. بل والله لقاتلتهم معك يا رسول [00:27:52](#) الله فتعجب يهود لشدة الحلف كان بين العرب. وان المرأة لا يستطيع ان ينقض الحلف مع احد -

بهذه السهولة وعلموا قدر الدين في قلوب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. موقف وعلى النقيض موقف اخر. موقف اخر جاء [00:28:12](#) فيه عبدالله بن ابي بن سلول ونظر الى القوم مكتفون. والمهند بيد -

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي الا لحظات سر تراه على رقابهم. فقال له يا رسول الله اطلقهم لي قال رسول الله عنه فقال يا [00:28:32](#) رسول الله اطلقهم لي فانما هم حلفائي. فاعرض رسول الله عنه كانه يقول اما تستحي -

يحرابون الله ورسوله ويؤبون على المسلمين. ثم مع ذلك لم تزل تذكر حلفهم. فقال له في وقد تطاول هذا الاسم المجرم ومديده الى [00:28:52](#) درع رسول الله في جيبيه وكان على رسول الله ام الفضول درعه -

فمد يده في جيبيها وقال اطلقهم لي يا رسول الله. اتريد ان تقتلهم الان بين سلاس مائة حاشر بين اربعين امة حاسراً وثلاثمائة دارع اقاتل [00:29:12](#) بهم الاسود والاحمر اني اخشى ان تدور علينا الدائرة. موقف -

وموقف وصدق فيهم قول الاول بعض المواقف يا رجال حرائر والبعض يا ابن الاكرمين امامه موقف ايماء بل ازل من هذا. فنظر اليه [00:29:32](#) النبي مغضباً جداً حتى قيل ظلل وجهه ظلل وجهه السود -

وانتم تعلمون ان رسول الله وجهه ازهـر مـتـلـأـا صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ قـيـلـ جـاـبـرـ بـنـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ اـكـانـ وـجـهـ رـسـوـلـ اللـهـعـلـيـهـ اـبـيـضـ لـامـعـاـ كالـسـيـفـ؟ـ قـالـ لـاـ بـلـ كـانـ وـجـهـ رـسـوـلـ اللـهـعـلـيـهـ كـالـقـمـرـ.ـ فـاـنـظـرـ كـيـفـ - 00:29:52

اـذـاـ اـسـوـدـ وـجـهـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ وـظـلـلـ بـمـاـ ظـنـ النـاسـ فـيـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـعـلـيـهـ قـدـ اـسـمـرـ مـاـ جـاءـهـ مـنـ غـضـبـ سـمـ قـالـ هـمـ لـكـ لـعـنـ اللـهـعـلـيـهـمـ وـعـلـيـكـ.ـ وـكـفـىـ بـذـلـكـ لـابـنـ سـلـوـلـ اـنـ يـرـىـ خـزـيـاـ - 00:30:12

فـيـ الدـنـيـاـ مـعـ الـاـخـرـةـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ يـقـولـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ اـتـىـ شـيـئـاـ يـسـتـوـجـبـ اللـعـنـ فـرـبـمـاـ لـعـنـ بـعـيـنـهـ.ـ تـأـمـلـ فـرـجـعـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ اـبـيـ بـنـ سـلـوـلـ مـعـ زـلـكـ وـالـصـحـابـةـ يـتـلـمـزـونـ.ـ وـلـوـلـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـشـارـ يـهـمـ وـلـاـ اـنـ - 00:30:32

اـذـاـ لـاشـتـفـوـاـ مـنـ عـبـدـالـلـهـ حـتـىـ يـجـعـلـوـهـ كـامـسـ الدـاـبـرـ لـاـ عـيـنـ وـلـاـ اـسـرـ.ـ لـكـ طـاعـةـ رـسـوـلـ اللـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـهـمـ مـقـدـمـةـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـ مـاـ فـيـ نـفـوـسـهـ فـيـهـ.ـ فـرـجـعـ الرـجـلـ اـلـىـ بـيـتـهـ وـاـطـلـقـ رـسـوـلـ اللـهـعـلـيـهـ هـؤـلـاءـ عـلـىـ اـنـ تـفـاـدـرـوـاـ مـكـانـكـمـ.ـ لـاـ تـمـكـنـوـاـ - 00:30:52

وـبـيـنـنـاـ بـلـ غـادـرـوـاـ هـذـاـ الـمـكـانـ وـاـتـرـكـوـاـ كـلـ شـيـئـ فـيـهـ مـنـ اـمـوـالـكـ وـمـتـاعـكـ وـسـلـاحـكـ تـخـرـجـ اـنـتـ وـعـيـالـكـ فـقـطـ فـخـرـجـ هـؤـلـاءـ اـزـلـاءـ رـجـعـوـاـ حـوـرـهـمـ الـاـوـلـ ضـرـبـتـ عـلـيـهـمـ الـذـلـةـ وـالـمـسـكـنـةـ وـبـاءـوـاـ بـغـضـبـ مـنـ اللـهـ.ـ فـخـرـجـوـاـ اـلـىـ اـزـرـعـ - 00:31:12

عـادـ فـمـكـثـ هـذـاـ الـمـنـاـفـقـ فـيـ بـيـتـهـ ثـمـ مـعـ ذـلـكـ اـرـادـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـكـثـرـ مـنـ جـدـالـهـ فـيـهـمـ تـارـةـ اـخـرـىـ لـيـظـفـرـ بـمـاـ يـرـىـ اـنـ حـقـهـ كـامـلـاـ فـكـانـ عـجـبـاـ لـكـ ذـلـكـ هـوـ الـذـيـ اـزـيـلـ عـلـيـهـ فـيـ الـخـطـبـةـ الـثـانـيـةـ.ـ اـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:31:32

اـلـاـ اـنـ يـجـعـلـنـيـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـذـعـيـ بـادـرـ وـاـذـنـهـ وـعـقـلـ مـتـوـاهـ فـهـدـيـ لـنـفـسـهـ.ـ وـاـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـعـظـيمـ لـيـ وـلـكـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ لـمـ يـزـلـ عـلـيـمـاـ حـكـيـمـاـ.ـ وـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ مـحـمـدـ الـذـيـ اـرـسـلـهـ رـبـهـ اـلـىـ النـاسـ بـشـيـرـاـ - 00:31:52

وـنـذـيـرـاـ وـعـلـىـ اـلـمـحـمـدـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيـرـاـ.ـ الـمـنـاـفـقـوـنـ يـجـاـدـلـوـنـ عـنـ الـكـافـرـيـنـ اـكـثـرـ مـاـ يـجـاـدـلـ الـكـافـارـ عـنـ اـنـفـسـهـمـ.ـ لـذـاـ كـانـ يـنـبـغـيـ لـكـ اـنـ تـحـزـرـ اـيـهـاـ الـقـرـيـبـ هـذـهـ الـخـصـلـةـ فـاـنـهـاـ عـلـىـ الـقـلـوـبـ ضـرـابـةـ - 00:32:12

فـشـتـانـ بـيـنـ مـوـقـفـ لـمـنـاـفـقـ يـذـوـبـ فـيـ الـكـافـارـ ذـوـبـانـ الـاـخـ لـاـخـيـهـ.ـ وـبـيـنـ رـجـلـ حـلـيـفـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـتـرـكـهـمـ مـعـ ذـلـكـ عـلـىـ اـوـلـ عـتـبـاتـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ.ـ هـذـاـ هـوـ الـمـعـرـوـفـ فـيـ التـوـحـيـدـ اـيـهـاـ الـاـخـوـةـ فـيـ عـقـيـدـةـ التـوـحـيـدـ فـيـ عـقـيـدـةـ - 00:32:32

هـذـاـ هـوـ الـمـعـلـومـ بـالـلـوـلـاءـ وـالـبـرـاءـ.ـ وـلـأـوـكـ لـمـنـ؟ـ وـبـرـائـتـكـ مـمـنـ؟ـ فـاـنـ النـبـيـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ قـدـ قـالـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـتـدـرـوـنـ مـاـ اوـثـقـ عـورـ الـاسـلـامـ؟ـ فـقـالـ بـعـضـ الـصـحـابـةـ الـصـلـاـةـ - 00:32:52

فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ الـصـلـاـةـ خـيـرـ اـتـدـرـوـنـ مـاـ اوـثـقـ عـرـىـ الـاسـلـامـ؟ـ فـقـيـلـ الزـكـاـةـ قـالـ الزـكـاـةـ غـيـشـ تـدـرـوـنـ مـاـ اوـثـقـ عـرـىـ الـاسـلـامـ؟ـ فـلـمـ حـارـ الـقـوـمـ حـيـنـ ضـرـبـوـاـ اـمـثـلـةـ كـثـيـرـةـ لـيـسـ مـنـهـاـ اوـثـقـ العـرـىـ.ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ - 00:33:12

وـسـلـمـ لـهـمـ اوـثـقـ عـرـىـ الـاسـلـامـ حـبـ فـيـ اللـهـ وـالـبـعـضـ فـيـ اللـهـ.ـ فـاـنـمـاـ هـيـ عـلـاـقـةـ وـوـشـيـجـةـ اـنـمـاـ هـيـ الـاسـلـامـ وـالـدـيـنـ.ـ فـاـنـ مـسـلـمـاـ فـيـ اـقـاصـيـ الـاـرـضـ مـسـلـمـاـ فـيـ اـقـاصـيـ الـاـرـضـ لـهـ عـلـيـكـ الـوـلـايـةـ.ـ اـنـمـاـ - 00:33:32

الـلـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ.ـ فـهـذـهـ اـيـةـ نـزـلـتـ فـيـ مـوـقـفـ - 00:33:52

عـبـدـالـلـهـ بـنـ اـبـيـ حـيـنـمـاـ اـصـرـ عـلـىـ الـلـوـلـاءـ مـعـ الـقـوـمـ وـالـعـهـدـ وـقـدـمـهـ عـلـىـ عـهـدـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ لـاـوـلـ وـهـلـةـ عـلـمـ الـقـوـمـ مـنـ الـزـيـ يـعـادـوـنـ وـمـنـ الـذـيـ يـوـالـوـنـهـ؟ـ وـكـيـفـ يـنـصـرـ الـدـيـنـ عـلـىـ اـعـدـائـهـ - 00:34:12

وـانـ لـلـدـيـنـ اـعـدـاءـ عـلـمـوـاـ ذـلـكـ.ـ اـمـاـ حـلـمـ الـوـرـدـيـ اـنـ الـدـنـيـاـ بـسـلـامـ وـانـ الـقـوـمـ لـاـ يـعـادـوـنـ وـانـاـ مـعـ ذـلـكـ لـاـ نـعـادـيـ وـفـيـ كـلـ مـوـقـعـةـ تـعـودـ عـلـىـ نـفـسـكـ اـنـتـ بـالـلـوـلـومـ.ـ فـكـمـ مـنـ مـوـضـعـ سـبـ فـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:34:32

كـانـ الـكـلـامـ الـمـبـاـشـرـ هـوـ لـكـ اـنـتـ اـنـتـ الـمـخـطـئـ.ـ لـانـكـ مـاـ دـرـسـتـ سـيـرـتـهـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ.ـ وـانـ كـانـ هـوـ وـجـهـ مـنـ الصـوـابـ لـكـ كـانـ فـيـهـ مـوـضـعـ اـيـضـاـ لـتـحـقـيقـ الـلـوـلـاءـ وـالـبـرـاءـ.ـ تـأـمـلـ تـأـمـلـ جـيـداـ وـلـاءـ يـجـعـلـ ثـمـاـنـةـ اـنـاثـ - 00:34:52

رـضـيـ اللـهـعـنـهـ وـكـانـ قـدـ اـسـلـمـ الـاـنـ الـاـنـ اـسـلـمـ الـاـنـ فـقـطـ.ـ ثـمـ لـمـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـعـلـيـهـ اـنـيـ كـنـتـ قـدـ خـرـجـتـ اـنـمـاـ اـخـذـتـنـيـ خـيـلـكـ وـقـدـ اـخـذـوـهـ مـنـ الـطـرـيقـ.ـ فـقـالـ اـنـيـ كـنـتـ قـدـ خـرـجـتـ اـرـيدـ الـعـمـرـةـ.ـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـعـلـيـهـ اـفـتـأـذـنـ لـيـ فـيـ الـعـمـرـةـ - 00:35:12

قـالـ لـهـ نـعـمـ وـلـاـ تـهـلـ بـشـرـكـ.ـ يـعـنـيـ عـلـمـوـهـ الـاـهـلـالـ الصـحـيـحـ.ـ لـاـ يـهـلـ بـمـاـ كـانـ تـهـلـ بـهـ قـرـيـشـ.ـ فـدـخـلـ الـرـجـلـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ وـهـوـ سـيـدـ الـيـمـاـمـةـ.

فلما دخل الى صحن البيت قال لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمه - 00:35:32

تلّاك والملك لا شريك لك. ولم يزد قولهم الا شريكا هو لك. ملكته وما ملك. فنظر القوم بعضهم الى بعض وقالوا والسمع حوله فقيل هل نراك اتبعت محمدا؟ قال نعم والله واعلموا يا معاشر قريش. لاول وهلة. قال - 00:35:52

واعلموا انه والله لن تبلغكم حبة حنطة حبة قمح من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاعت قريش يومها حتى صار الرجل ينظر بعينه الى الشيء فيراه متعددًا داف. حتى ارسلوا الى - 00:36:12

الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انك يا محمد تأمر بالعدل وصلة الرحم. وان ثماما قد جوينا فازن له فانما علق الامر على اذنك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زمامه ليرسل اليهم الحنطة كما كان يفعل. كما كان يفعل من قبل تأليف - 00:36:32

لقلوبهم وليس ابطالا لما صنعوا ثمامه. ولاء لله ورسوله مع المحن الشديدة. ايها الاخوة هل تدرؤن ما الذي ادرك ما الذي وقع ببني اسرائيل ليحسدونا ويحقدون علينا؟ هل تعلمون ما الذي وقع فيهم؟ انهم خلدوا الى الدنيا. فلما خلدوا - 00:36:52

الى الدنيا وتنافسوا حسد بعضهم بعضا. ولما حسد بعضهم بعضا انتقلوا الى الحسد على الشريعة. ثم حرفوها من بعد ازا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الشح فانه اهلك الذين من قبلكم حملهم على ان كفروا بربهم وسفكوا دماءهم - 00:37:12

سفك بعضهم دماء بعض لاجل هزا الشح والدنيا. يعجب المرء حينما يرى فرق العملة الان وهو يشغل الناس اجمعين افلا تشغلون ببعض الدين ايضا معك؟ هل نظرت الى نفسك في هذا الامر؟ اشغلت اولا بجييك - 00:37:32

ام شغلت اولا بدينك؟ قال بعضهم الفرق بين المشغول بربه والمشغول بغيره سؤال. قال قلت لصاحب نمت ما يزيد على العشرين ساعة. فقال له صاحبه ولم تأكل ولم تشرب؟ قال ثم قلت لآخر نمت - 00:37:52

ما يزيد على العشرين ساعة فقال وكيف صليت؟ قال هذا هو الفرق بينهم. رجل يسأل الله عن الطعام والشراب والآخر مع ذلك يسأل الله عن يسأل الله عن الصلاة. يقول ابن شداد في ترجمة صلاح الدين الايوبي. في ترجمة صلاح الدين رضي الله عنه - 00:38:12

قال كان في اخر وقته ومدته. وقبل ان يموت وبعد تحرير المسجد الاقصى انطلق الى البحر فدخل فيه شيئاً دخل خطوات في البحر بفرسه. ثم نظر اليه وقال تعلم والله لوددت ان اوصي لعيالي لولا ان يختلفوا لانه ظن ان - 00:38:32

سيختلفون فاختلفوا فعلا. قال لولا ان يختلفوا لاصي لعيالي. الذين على الامارات التي تركتها سُم انطلقت الى خلفها هؤلاء القوم ادعوهن الى الله عز وجل وادعوهم الى الاسلام واقاتلهم عليه. انها همة الرجل ونظرته. حينما دخل - 00:38:52

في المعمعة فقط وريد قدمه فصار اعرجاً بين العرج. ومع ذلك لآخر يوم كان رحمة الله يقاتل في سبيل الله عز وجل ولاءك لمن؟ وبرائتك من؟ انحيازك الى اي موضع ايها الاخوة؟ المنافقون دخل عبدالله بن - 00:39:12

ابي بهذا الموقف سُم شفعه باخر انجس منه. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والقوم يريدون ان يخرجوا من المدينة. الى ازرعات تلك المدينة المجاورة او الموضع المجاور. فانطلق عبدالله بن ابي وقال يا رسول الله اقرهم. يعني كان - 00:39:32

ان القوم لم يفعلوا شيئاً بذلة اقرهم. اقرهم في اماكنهم وعلى اموالهم وعلى ما ترکوه. فاعرض عنهم النبي صلى الله عليه وسلم هنا لم يستطع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا ان دفعوه دفعاً شديداً حتى ارتطم بالحائط ومشى مع ذلك مغضباً - 00:39:52

اغضبه الله عز وجل ولعنه حتى يلقاء بتلك اللعنات. ايها الاخوة انها غزوة في صفحات يسيرات. لكنها مع لذلك تضع لك اموراً ينبغي ان تنظر اليها جيداً. اهم هذه الامور ما موضع ولاءك للمؤمنين؟ ما موضع - 00:40:12

ذلك واني مع ذلك لاكسرك منه. انما نحياه من ابئس ما نحياه في هذه الايام. الا يشعر المرء باخيه بل اقول بجواره المسلم الذي بجواره لا يشعر به لا يدرى انطوى على شيء مع هذا الغلاء والوباء ام - 00:40:32

لقد دخل رجل على بعض السلف من جيرانه واخوانه وقال له اقرضني. فقال له مورق العجل رحمة الله قال له الرجل اقرضني فاقرضه. ثم دخل الى بيته باكيما. فقالت له امه قالت له زوجه ما يبكيك؟ اتبكي - 00:40:52

للمال اخذ مالاً كسيراً واعطاه للرجل. فقال ويحراك اسكنتي. والله انما ابكي لشيء اخر. قالت وما يبكيك؟ فاسمع الى عجب كان لا يبيك واجدادك ومن خالفك ومن وافق اباه فما زلم امه. قال له قالت له فما يبكيك؟ قال والله انما - 00:41:12

البكي لأنني جهلت حال أخي حتى اعوزته ان يسألني. يريد ان يقول كنت اريد الا يسألني. كنت اريد ان اسأل على داخلته وحاله حتى اذا ما علمت ذلك منه اعطيته دون ان اريق ماء وجهي في السؤال. ايها الاخوة وهو موضوع طويل - [00:41:32](#)

وتطاول ينبغي ان نلح عليه جدا ولا اكلمن وبراءتك منن والا فليحزن الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. هذه هي الفتنة وهذا هو العذاب الاليم بحق وصدق - [00:41:52](#)

لا بعض العوز ولا بعض الخواء. نسأل الله عز وجل ان يعلمنا واياكم ما جهنا. وان يزيدنا علما وان ينفعنا بما علمنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لحينا وميتنا - [00:42:12](#)

صغيرنا وكبيرنا وذكرانا واناثنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم اطعم الجوعى من المؤمنين. اللهم المستضعفين من المؤمنين. اللهم عليك بالكفرة اجمعين. اللهم قاتلهم في جوهم - [00:42:32](#)

قاتلهم في بحرهم وقاتلهم في عقر دورهم واجعلهم وابنائهم ونسائهم وارضهم غنيمة للمسلمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:42:52](#)